

الفصل الأول / مفهوم المنهج :

مفهوم المنهج :

إن معنى المنهج في اللغة العربية هو الطريق الواضح , ويقابله في اللغة الإنكليزية (curriculum), ومعنى المنهج في اللاتينية هو مضمار الخيل أو ميدان السباق .
ويمكن تعريف المنهج بأنه الطريق الواضح الذي يسلكه المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة .
أما بالنسبة للمفهوم السائد للمنهج فهناك مفهومان هما :

1. المفهوم القديم أو الضيق للمنهج : يستمد هذا المنهج مقوماته من مفاهيم العصور الوسطى ومقوماتها حيث كانت الفلسفة الموجه له والمحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم مناهج تلك العصور ولا زالت آثار هذا المفهوم للمنهج سائدة في الكثير من النظم التربوية في الوقت الحاضر ويرجع تاريخه إلى الوقت الذي كانت فيه أهداف التربية قاصرة تركز على جانب المعلومات والمعرفة ولا تكاد تعرف جانباً آخر سواه .

فالمناهج في ظل المدرسة التقليدية لم يكن يتضمن سوى المقررات الدراسية التي ينبغي أن يلم بها التلاميذ وبذلك أصبح المنهج مرادفاً للمقررات الدراسية وقد ساد هذا المفهوم بين المدرسين والمربين ولا يزال حتى الآن له أنصاره ومؤيدوه .

2. المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج: انبثق المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج كرد فعل للمفهوم التقليدي أو الضيق الذي يقتصر على المقررات الدراسية ويهتم بالناحية العقلية من العملية التربوية دون سواها .
بينما تضمن المفهوم الواسع للمنهج كل ما من شأنه أن يؤثر في حياة التلميذ عن طريق توجيه المدرسة ويمتد إلى ما وراء المدرسة ليشمل جميع فعاليات التلميذ إضافة إلى الاهتمام بالنواحي المعرفية والوجدانية والجسمية , إذ عن طريق المنهج يكتسب التلميذ سلوكاً جديداً أو يعدل من سلوكه الحالي أو يثبت أو يزيل .
لذا يمكن تعريف المنهج الحديث بأنه جميع الخبرات ذات المعنى والأنشطة الهادفة التي توفرها المدرسة وتوجهها من أجل تحقيق أهدافها .

ويمكن مقارنة المفهومين القديم والحديث للمنهج من خلال المحاور الآتية:

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	– المقرر الدراسي مرادف للمنهج. – ثابت لا يقبل التعديل . – يركز على الكم الذي يتعلمه التلاميذ. – يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. – يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ. – كيف المتعلم للمنهج.	– المقرر الدراسي جزء من المنهج. – مرن يقبل التعديل . – يركز على الكيف. – يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور. – يهتم بجميع أبعاد نمو التلاميذ. – كيف المنهج للمتعليم.
تخطيط المنهج	– يعده المختصون في المادة الدراسية . – يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية – محور المنهج المادة الدراسية .	– يشارك في إعداد جميع الأطراف المؤثرة المتأثرة به. – يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج. – محور المنهج المتعلم.
المادة الدراسية	– غاية في تنفيذها . – لايجوز إدخال أي تعديل عليها . – يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة – المواد الدراسية منفصلة. – مصدرها الكتاب المقرر.	– وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نمواً متكاملأ. – تعدل حسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم . – يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ. – المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. – مصادرها متعددة.
طريقة التدريس	– تقوم على التعليم والتلقين المباشر . – لاتهتم بالأنشطة. – تسير على نمط واحد . – تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	– تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم . – تهتم بالأنشطة بأنواعها . – لها أنماط متعددة.

		– تستخدم وسائل تعليمية متعددة.
التلميذ	– سلبي غير مشارك. – يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية	– ايجابي مشارك . – يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.
المعلم	– علاقته تسلطية مع التلاميذ. – يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات. – لا يراعي الفروق الفردية . – يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة. – دور المعلم ثابت. – يهدد بالعقاب.	– علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام. – يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على نحو متكامل. – يراعي الفروق الفردية بينهم. – يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها – دور المعلم مغير ومتغير . – يوجه ويرشد .
علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة	– لا يولي اهتمام بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة .	– يولي اهتمام كبير بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة .